

زينبُ



من بين النار تطلّ^٣ ،

كأغنية الأطفال تعايني.

لا أدرى كيف أحبّك ،

والموت يحاصرني.

قمرٌ بسماء دمشق، ينورُ ظلمتها ،

في آخر ليل يتعبني.

يا زينبُ يهربُ من دمكِ التاريخُ ،

يسقطُرُ عجزاً ،

وعلى الها مشِ يكتبني.

يا زينبُ كم تحتاجُ لنبقي ،

وشوارعُ حمصَ يطهرُها دمُكِ المسفوحُ ،

وصحتي يلعنني.

هل أسائلُ عنكِ ملائكةً ،

وسؤالي لحظةُ قهرٍ يسحقني.

أشلاءً ترددنا ،

وملامحها وطنٌ ،

والجرحُ على الإصرارِ يحفّزني.

يا زينبُ نسألُ عنكِ الله ،

عدالته ،

هل بعدَ الله يكذّبني.

يا زينبُ يخنقني صبرٌ ،

وَجْرَاحُكَ أَمْ[ٌ] تَحْضُنِي.

يَا فَجْرَا يَشْرُقُ مِنْ قَسْمَاتِ الْوَجْهِ ،

وَمِنْ أَخْطَاءِ الشَّيْطَانِ يَطْهِرُنِي.

آهٍ يَا زَيْنَبُ مِنْ هَذَا؟!

عَذْرًا هَذَا مِنْ وَطَنِي قَدْ جَاءَ لِيَقْتُلُنِي.